

شاهد | غضب ألماني من الإبادة الجماعية بغزة يغلق سفارة السعودية ببرلين



الاثنين 8 سبتمبر 2025 11:20 م

شهدت العاصمة الألمانية برلين، مساء أمس الأحد، احتجاجات صاخبة أمام مبنى السفارة السعودية، انتهت بإغلاق المتظاهرين للبوابة الرئيسية للمقر الدبلوماسي في مشهد رمزي أثار تفاعلاً واسعاً عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، في تطور جديد من موجة الغضب الشعبي المتصاعدة في أوروبا ضد سياسات الأنظمة العربية تجاه الحرب على غزة.

المتظاهرون الذين احتشدوا أمام السفارة السعودية رفعوا شعارات تندد بما وصفوه "تبني الرياض للرواية الإسرائيلية عبر أذرعها الإعلامية، وعلى رأسها قناة العربية"، معتبرين أن هذا الموقف يعكس "انحيازاً سافراً ضد الضحية الفلسطينية وتغطية على جرائم الاحتلال".

ولم يكتف المحتجون بالهتافات، بل قام بعضهم بإغلاق بوابة السفارة السعودية بسلاسل حديدية وأقفال، فيما علق آخرون العلم الفلسطيني على مدخل السفارة، في مشهد ذكّر بالموجة الغاضبة التي استهدفت في الأسابيع الماضية السفارات المصرية في عدة عواصم أوروبية.

على خطى اقتحامات السفارات المصرية

التحرك ضد سفارة السعودية لم يأت من فراغ، إذ سبقه تصعيد شعبي استهدف البعثات المصرية في أوروبا والعالم العربي رفضاً لموقف القاهرة من العدوان على غزة.

ففي سويسرا، هاجم نشطاء مبنى السفارة المصرية بالألعاب النارية ونجحوا في رفع العلم الفلسطيني على واجهتها، فيما أغلق محتجون في لندن مدخل السفارة المصرية بسلاسل حديدية وعلقوا الكوفية الفلسطينية على بوابتها.

وفي بيروت، نظم أبناء المخيمات الفلسطينية وقفة احتجاجية أمام السفارة المصرية مطالبين بفتح معبر رفح فوراً، أما في تونس وطرابلس وفنلندا، فقد تحولت المظاهرات إلى مواجهات محدودة مع قوات الأمن بعد محاولات المتظاهرين الاقتراب من المباني الدبلوماسية.

شعارات الغضب ورسائل المحتجين

في برلين كما في العواصم الأخرى، علت الهتافات الغاضبة التي اتهمت السعودية ومصر بالتواطؤ في "خناق غزة". ردد المشاركون شعارات مثل: "من برلين لغزة" "الثورة أقوى منكم"، و"لا شرعية لأنظمة تساند الاحتلال"، إضافة إلى شعارات حملت رسائل مباشرة للنظام السعودي بوصفه "شريكاً في التغطية الإعلامية على الجرائم".

المتظاهرون شددوا على أن تحركاتهم تمثل "رداً شعبياً عابراً للحدود"، وأن الشارع لم يعد يكتفي ببيانات الإدانة، بل يتجه نحو خطوات عملية لإيصال رسالته إلى الحكومات.

تفاعل خليجي وعربي واسع

الاحتجاجات الميدانية في برلين رافقها زخم افتراضي واسع، إذ شهدت منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً منصة "إكس"، تفاعلاً كبيراً من مستخدمين في العالم العربي، وبالأخص في دول الخليج والسعودية نفسها، حيث شارك آلاف المغردين بصور ومقاطع من التظاهرات، موجّهين انتقادات حادة للسياسة الإعلامية السعودية تجاه غزة.

المغرّدون الخليجيون اتهموا الإعلام السعودي بـ"تجميل صورة الاحتلال"، فيما كتب آخرون أن "إغلاق السفارة في برلين هو بداية رسالة يجب أن تُسمع في العواصم العربية قبل الأوروبية"، كما عبّر ناشطون سعوديون عن غضبهم من "تكميم الأفواه داخلياً" بالتوازي مع ما اعتبروه "تواطؤاً إعلامياً خارجياً".

شاهد:

<https://x.com/drhossamsamy65/status/1964825824508641476>

<https://x.com/ThayirAljanub/status/1964817341977682141>

https://x.com/Dr_Utaybi/status/1964956815856406587

https://x.com/KSA_P_I/status/1964956587073945637

<https://x.com/AKhldwn16797/status/1964843186637222137>

https://x.com/bint_qatar1999/status/1964818021069066408

<https://x.com/Gakiiliin/status/1964820276400857411>

<https://x.com/ThayirAljanub/status/1964817341977682141>

https://x.com/konan_asiri/status/1964800702003417438